

المكتبة والمترجمة

فهرس العبد

- ١٢١٦ معاني الهجرة ... : للاستاذ واصف البارودي
- ١٢١٩ دم الحسين ... : علي الهامري
- ١٢٢١ هوى علي الشاطيء ... : كامل محمود حبيب
- ١٢٢٣ نروتسكي ... : أحمد بك رمزي
- ١٢٢٧ مارأيت وما سمعت في سورية ولبنان : حبيب الزحلاوي
- ١٢٢٩ زائرة الحلي (قصيدة) ... : عبد الرحيم عثمان صارو
- ١٢٣٠ (تعقيبات) - الى معالي وزير المعارف في العراق - لحظات مع الفنان « الفرنسي » بيكاسو - شعراء في الميزان .
- ١٢٣٤ (الأدب والنق في أسبوع) - ذكرى شوقي - طلي السجل -
أنجاه الأدب ووقائم الحياة المصرية -
- ١٢٣٧ (الكتب) - البحرية الاسلامية - تأليف الدكتور علي محمد فهمي شتا
للاستاذ منصور جاب الله - في رحاب الصوفية - تأليف
الأستاذ أحمد الشرباصي - للاستاذ أحمد عبد اللطيف بدر .
- ١٢٣٩ (البربر الأديبي) حول مثال التشبيه في القرآن - الى الأستاذ عباس خضر -
الدراسات العليا في الأزهر تعقيب على مقال .
- ١٢٤٢ (الفحص) - امرأة معذبة - للأستاذ يوسف يعقوت حداد

مجلة أسبوعية تهتم بالعلوم والفنون

الرسالة

مجلة البحوث الفكرية والعلمية والفنية

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السنول

احمد حسن الزيات

الوزارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨٩ - طابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن المدد ٣٠ مليا

الاعوانات

يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٩٠٤ «القاهرة في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ١٣٧٠ - ٣ أكتوبر سنة ١٩٥٠ - السنة الثامنة عشرة»

معاني الهجرة

للمستاذ واصف البارودي

لطريق الحق الذي يتحرر في سلوكه عباد الله ، من قيود الوثنية الظالمة ، ومن طغيان أوثانها المستعبدة - أوثان الحجر وأوثان البشر وأوثان النفوس ، وقد اتبع ما أوحاه إليه ربه في كتابه الحكيم - قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما الهكم إله واحد ، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا .

« قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي ... هذا ما أمره به ربه ، فلا مقدوحة له إذن عن تحمل أعباء الرسالة وفق نوااميس الحياة البشرية .. سنة الله ولن نجد لسنة الله تبديلا ! ... »

الدعوة دعوة إلى الله ، والدين دين الله .. ومهمة صاحب الرسالة تبليغ تلك الدعوة ، وتثبيت أركان ذلك الدين !! فهل يتم له ذلك ، وهو بشر ، إلا بالصبر على الأذى وبتحمل السكاره ، أولا ، ثم بالجهاد ، في أوسع معانيه - من جهاد نفس ، تثبيتا للجنان في مواقف الضعف والمهوان ، وجهاد قتال ، دفاعا عن الحرية ، وحماية للحق الذي يجب ان يصاب ؟ ... »

رسالة النبي رسالة تجدد وتحرر . وقد تسامت رسالة محمد بن عبد الله في الدفاع عن حرية الإنسان إلى درجة أبت معها أن تكروه أحدا على إتباع الدين ، وقد تحمل صاحبها ما تحمل في سبيل الدعوة إليه ، وفي سبيل نشره وتثبيت أركانه

نمن اليوم في سنة ١٣٧٠ من هجرة محمد بن عبد الله ، النبي العربي ، المختار من ربه ، الخالق المنعم ، لدخول قدس أقداس الحياة السرمدية ... فلطلع على أدق أسرارها خفاء في الازل ، وعلى ألطف معانيها - خلودا في الأبد ، واكتشف مافى الحياة من نوااميس تتحق بها سعادة الانسان بتحقيق إنسانيته ، فردا ومجتمعا ، في دنياه وآخرته ! ... »

١٣٦٩ سنة مضت على هجرة محمد بن عبد الله ، باعث نهضة العرب ومعتها ، وهو المصطفى من رب العالمين ، جلت حكيمته ، لجل رسالة إلهية تنير ظلام الافئدة ، وتهز كيان الارواح في الاجساد ، فتتجه النفوس ، في اتباعها طائفة مختارة ، إلى ما تقتضيه تلك النوااميس الإلهية ، نوااميس الحياة ، من إيمان وثبات وإقدام ، وعزم وتضحية وإخلاص ، تنم بها إنسانية الإنسان في تحقيق ذاتيتها ! ... »

نمتق اليوم بذكرى مرور ١٣٦٩ سنة على هجرة محمد بن عبد الله ، العربي المتحرر ، بإرادة علوية قديرة ، ليكون الهادي

في القلوب .. فإوحى إليه ربه صريح قوله - « لا إكراه في الدين » ... فتقررت بذلك حرية العقائد بين البشر ، مادامت العقائد تحترم الحرية ، ومادامت متحررة من طغيان الأوثان ومن قيود طائفوتها .

وقد كان محمد بن عبد الله ، صاحب هذه الذكرى ، خير قدوة للبشر في التحرر ، وخير معلم أوضح معاني الحرية على حقيقتها ، في التفكير وفي الشعور وفي النزوع ، قولاً وعملاً . ولم يكفه هذا ، وقد تحمل في سبيله أنواع الأذى والآلام ، بل عقد النية على الجهاد في سبيل الدفاع عن حرية الإنسان ، فهاجر هجرة الجهاد .

والجهاد ، ليس هو ، في حقيقته ، مطلق الحرب والقتال وإنما هو حرب في سبيل الله دفاعاً عن مثل عليا ، من حق وخير وجمال ، الله جماعها . وهو قتال لا هوادة فيه ، سونا للحرية من أن تشوه حقيقتها ، أو أن يمتدى على قدسيها طغاة الأوثان . فليس التمدى على حقوق الغير جهاداً ، وليس في الضغط على حرية الإنسان ، في تفكيره وشعوره ونزوعه ، وفي التعبير عنها ، أى معنى للجهاد ؛ وإنما قتال عدوان وطغيان أوثان الجهاد الذى تنذبه المثل العليا ، المتحررة المحررة ، هو من المماني الأولى التى تتضمنها هجرة الرسول العظيم وصحبه اليامين . فما وجدت في القرآن الكريم آية ذكرت فيها الهجرة ، إلا ذكر معها الجهاد في سبيل الله . وقد ورد ، مثلاً في سورة البقرة ، قوله تعالى - « ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم » وهكذا في سورة آل عمران والأنفال والنحل والحج . ففيها جميعها آيات بينات تقرن الهجرة بالجهاد وتنص دائماً على ان يكون في سبيل الله ، أى في سبيل المثل العليا ، والله جماعها ، لتحرير البشر من تحكم الاغيار ظلماً واستعباداً ...

فالهجرة إذن هجرتان - هجرة جهاد في سبيل الله وهجرة سمي في سبيل الدنيا للذة والافتناء . والنية هي قوام التمييز بين الهجرتين . وقد أوضح ذلك نبي الهجرة في قوله - « إنما الاعمال بالنيات ، وإنما لكل أمرىء ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى الله

ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة يتكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه

فليست هجرة السمي وراء الكسب أو العيش هجرة جهاد ؛ وليست هجرة الالتجاء هجرة جهاد ؛ وإنما تكون هجرة الجهاد بتبويت النية ، وبالتكامل الصادق ، والاستعداد الصحيح للدفاع عن حرية الإنسان في حياته ، وللتضحية في سبيل حرية المواطن ، في بلاد ورثها عن آباؤه وأجداده ، ولحاربة طغيان الأوثان ، ومكافحة الظلم والاستعباد .

ولذا كان على من يرغب في هذه الهجرة أن يستبقيها بهجرة روحية ، هي هجرة النفس إلى ربها ، تحقيقاً للآية الكريمة - « فأمن له لوط ، وقال إني مهاجر إلى ربي ، إنه هو العزيز الحكيم » وبهذه الهجرة يتحقق الإيمان الصحيح ، دون التواء ولا نفاق .

وأنت إذا تأملت في آية الهجرة التى وردت في سورة البقرة - « ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله » .

لوجدت أن الهجرة قد ذكرت بين حالتين - حالة الإيمان وحالة الجهاد . فالهجرة إذن ، في حقيقة معناها نتيجة طبيعية للإيمان تستلزم الجهاد . وهي هجرة رياضة روحية ، تتصل بها الروح بربها لتنفذ من قيود التقاليد البالية ، ومن تمسف طغيان الأوثان ، على أنواعها ، وهجرة نشاط عملي ينتقل بها الإنسان إلى حيث ينسئ له الاستعداد للجهاد الذى تستلزمه ، إنقاذاً للحرية الإنسانية التى أرادها الخالق لمبادءه .

ولا فرق بين أن يكون المكان بعيداً أو قريباً ، فالشأن كل الشأن في وجود الانصار الصادقين ، وفي التكتل والانسجام في إيمان صحيح ، وبنية خالصة . وهذا ما جرى للرسول الاعظم وصحبه اليامين ، تحقيقاً لرسائله الإنسانية ، المنسجمة مع حكمة الله في نواميس الحياة .

فليست أهمية هجرة الرسول في الانتقال من بلد إلى بلد ، وإنما تتجلى أهميتها وتبرز أدق ممانها السامية في اختيار الوقت الملائم بمد تركيز عقيدة الإيمان ، وتبنيها في نفوس نساء ورجال ، يتكفون بها نكوتنا إنسانياً جديداً ، فيولدون ولادة ثانية ، يتحررون معها مما يرسفون فيها من قيود التفكير والشعور ،

الذكريات العظيمة لصالح خاصة حقيرة ، بالنسبة لما يجب ان يتحقق بها في ذات إنسانية الإنسان من معان ومن أمجادا ...
 اللهم صل وسلم وبارك على نبيك محمد بن عبد الله ، وعلى صحبه الميامين ، من مهاجرين وأنصار ، وقد أسرتهم بالهجرة ، فاجابوا داعي الله . اللهم اهدنا سبيلك ، ووفقنا لتفهم حقيقة التحرر في معاني تلك الهجرة التي غيرت وجه التاريخ وأرشدنا للعمل الصالح لنا ولجميع البشر ، لنهنا الإنسانية بالسلام والطمأنينة والسعادة . وأنقذنا ، اللهم من قيود عقوانا ، ومن استسلام نفوسنا ، حتى ندرك معنى قولك ، وقولك الحق ، في كتابك المنزل -

« إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .
 صدق الله العظيم ا ... »

بيروت واصف الباصري
 المنش الأول في وزارة التربية الوطنية

وينقذون بها من إرث الاستسلام الطغيان الاوتان : أوتان النفس في داخل كيانها ، وأوتانها في صلتها مع كون هو خارج عن وجودها الذاتي ، أي مع محيطها . أوتانك النساء وأوتانك الرجال هم أناس يعرفون كيف يبيمون نفوسهم في سبيل الله ، أي في سبيل العقيدة التي انعدت عليها قلوبهم في صميم الأفئدة ، وفي سبيل المبادئ والمثل العليا التي تستلزمها تلك العقيدة . وبذلك وحسب تستكمل الأمم نهضتها وتحقق أمجادها ..

إن الإسلام وقد كان الحافظ القوي للمروية في وثبتها لتحرير البشرية ، وفي نهضتها لتكويين حضارة إنسانية محررة ، فصل الأجيال في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ؛ إن هذا الإسلام كان في زمن الهجرة ، عند مفترق الطريق . فلما وثوب وتقدم ، واعتلاء ومجد ، وإما إنكاش وتقهقر وتلاش وفتاء ا ... فالوضع كان إذن ، بالنظر إلى المسلمين العرب ، أو العرب المتجددين ، وضع موت أو حياة . فجاءت الهجرة محكا بميز الخبز من الطيب . ويفرق بين النفاق والإخلاص . ولا قيام لبدا قويم ، ولفكرة صحيحة ، إلا بجهود المخلصين من المؤمنين ا فلا يتلق أس النجاح على السكينة ، وإنما على السكينة وحدها يتوقف النجاح في الجهاد . فماني الهجرة أوسع مدى من أن يحصرها حديث ، ولعلمها تخلص في إستلزام الجهاد لفكرتها بمد إيمان صحيح وعقيدة راسخة ؛ ونجاحها في حسن اختيار الوقت الملائم مع الاستعداد التام للحوادث ، وفي اكتشاف المؤمنين المخلصين والمؤمنات المخلصات ، وفي الاعتماد على هؤلاء مهما قل عددهم ؛ ولا اعتبار للسكينة في الحياة . والهجرة مع ذلك كله عزم وإقدام وثبات ووضحية وإخلاص .

فهل لنا ، وندائي للمواطنين في البلاد العربية جماء ، مسيحيين ومسلمين ... هل لنا وقد استدار الزمن وأصبحنا في وضع يجب فيه ان نتعاون جميعا على نهضة وطنية قومية صادقة ، أن نستمد من معاني الهجرة قوة نستعيد بها المجد الضائع ؟ ... أم سنظل على زهونا في ترديد الالفاظ وتبادل الجاملات ، نتسابق في حلبة الاطناب في الأقوال ، والافتخار بما نقول ؟ ... كأنني بنا وقد أصبحنا نرى أن لا واجب علينا يتجاوز حدود هذه الأقوال ، والزهو بما فعل الاقدمون ا ... وقد أصبح الفكر البقري فينا من يعرف كيف يستغل تلك

وزارة المعارف العمومية

وكالة الوزارة لشؤون الصحة المدرسية

قسم المستخدمين

إعلان

تلن وكالة وزارة المعارف لشؤون الصحة المدرسية عن حاجتها الى إخصائين اجتماعيين من خريجي مدرسة الخدمة الاجتماعية والمهد العالي للخدمة الاجتماعية للتعيين في الدرجة السادسة بالرئب المقرر لمؤهلاتهم وتقدم الطلبات باسم صاحب السعادة وكييل وزارة المعارف لشؤون الصحة المدرسية شارع عبد المرز بالقاهرة في موعد خاتته أول نوفمبر سنة ١٩٥٠ . والوظفون يتقدمون بملفاتهم عن طريق مصالحهم .

٦٣٣٥